علیه بعد الاجماع قوله علیه الصلاة والسلام لا تتفكروا
في ذات الله **ثم اعلم** ان ما ورد الشرع
باطلاقه على الله سبحانه ان كان مشتركا بينه
وبين غيره وجب عند اطلاقه نفي المماثلة فيه كالشي
والذات بخلاف ما لم يرد الشرع باطلاقه فلا يقال
جسم لا كالاجسام مثلا خلافا للكرامية في تجويزهم
ذلك والجهات الست فوق وتحت ويمين ويسار
وامام وخلف وقوله عن جهات الست متعلق
بخال او هو خبر مبتدا مقدر والجملة صفة ذات وفيه
رد على المعتزلة والقدرية ان الله في كل مكان
وعلى المشبهة والكرامية انه على العرش سبحانه
وتعالى وهو رب العرش العظيم اي خالقه وحاميه
فانه قيوم العلويات والسفليات

وليس الاسم غير المسمى لدى اهل البصيرة خير آل

اثبات همزة الاسم لحن او ضرورة كما صرحوا به في قوله لحن
كل سرجاوز الاثنين شاع والبصيرة نور في القلب
يدرك به الاشيا والمراد باهلها اهل السنة وخير
بالجر صفة او بدل ويجوز رفعه ونصبه والمعنى
ليس الاسم غير المسمى عند اهل السنة بل هو عينه

كل

كما قاله شارحوه فلو قال وان الاسم عين المسمى
لكان اظهر واسمى ثم المسئلة اختلف فيها
على مذاهب احدها ان الاسم عين المسمى والتسمية
وهو بعيد جدا وثانيها انه غيرهما وهو المنقول عن
الجهمية والكرامية والمعتزلة وقال العز ابن جماعة
هو الحق ولعله نظر الى ظهور الفرق في الاستعمالات
اللغوية والعرضية وثالثها انه عين المسمى وغير التسمية
وهو المصحح ودليله قوله سبحانه سبح اسم ربك
الاعلى اي ذاته وورا بعضها لا عين ولا غير قال
ابن جماعة وكان عين التحقيق من مشايخي يقول
عجبت من العقلا كيف اختلفوا في هذه المسئلة
قلت وقد نبه الامام الرازي والامدي
على انه لا يظهر في هذه المسئلة ما يصلح محلا
لنزاع العلما وقد اوضح العلامة البيضاوي
في اول تفسيره هذا المعنى وقد سبقه حجة
الاسلام في المقصد الاسنى في شرح اسما الله الحسنى

وما ان جوهر ربي وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال

ما هنا نافية وكذا ان وهي زائدة لتاكيد النفي
كقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه

Copyright © King Saud University